[21] وقوله صلى ا عليه وآله: فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني (1) وقوله صلى ا عليه وآله: فاطمة بضعة مني، يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها (2) وهل يقصر امتداح النبي عليا بقدم إسلامه ؟ ! حتى يتفلسف في سره ويكون ذلك إرضاء لابنته، على أن امتداحه بذلك لو كان لتلك المزعمة لكان يقتصر صلى ا عليه وآله على قوله لفاطمة في ذلك وكان يتأتى الغرض به، فلماذا كان يأخذ صلى ا عليه وآله بيد علي في الملأ الصحابي تارة ويقول: إن هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة ؟ ولما ذا كان يخاطب أصحابه أخرى بقوله: أولكم واردا علي الحوض أولكم اسلاما علي بن أبي طالب ؟ ! وكيف خفي هذا السر المختلق على الصحابة الحضور والتابعين لهم بإحسان فطفقوا يمدحونه عليه السلام بهذه الأثارة كما يروى عن سلمان الفارسي. أنس بن مالك. زيد بن أرقم. عبد ا بن عباس. عبد ا بن حجل. هاشم بن عتبة. مالك الأشتر. عبد ا بن هاشم. محمد بن أبي بكر. عمرو بن الحمق. أبو عمرة عدي بن حاتم. أبو رافع. بريدة. جندب بن زهير. أم الخير بنت الحريش (3) وهل القول بقلة التفات النبي إلى علي يساعده القرآن الناطق بأنه نفس النبي الطاهر ؟ ! أو جعل مودته أجر رسالته ؟ !. أو قوله صلى ا عليه وآله في حديث الطير المشوي الصحيح المروي في الصحاح والمسانيد: أللهم أئتني بأحب خلقك إليك ليأكل معي ؟ !. أو قوله صلى ا عليه وآله وسلم لعايشة: إن عليا أحب الرجال إلي، وأكرمهم علي، فاعرفي له حقه وأكرمي مثواه ؟ ! (4) أو قوله صلى ا عليه وآله: أحب الناس إلي من الرجال علي ؟ ! (5)

_____ (1) صحيح البخاري، خصايص النسائي ص 35. (2) مسند أحمد 4 ص 323، 332، الصواعق 112. (3) سيأتي في هذا الجزء نص كلماتهم. (4) أخرجه الحافظ الخجندي كما في الرياض 2 ص 161، وذخاير العقبى 62. (5) وفي لفظ: أحب أهلي. من حديث أسامة. _____